الدرس 1 / شرح سنن النسائي / كتاب الصلاة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف قال الامام النسائي رحمه الله تعالى كتاب الصلاة باب فرض الصلاة وذكر اختلاف الناقلين في اسناد حديث انس بن مالك واختلاف الفاظهم - 00:00:00

فيه اخبرنا يعقوب وابراهيم قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس ابن مالك عن مالك ابن صعصعة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين انا عند البيت بين النائم والاخوان اذ اقبل اذ اقبل احد الثلاثة بين الرجلين - 00:00:20

بفس من ذهب ملآن حكمة وايمانا. فشق من النحر الى الى مرافق البطن فغسل القلب بماء زمزم. ثم يعني ملئ حكمة وايمانا ثم واتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ثم انطلقت واجبرائيل عليه السلام فاتينا السماء الدنيا فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه مرحبا به ونعم المجيء جاء - 00:00:40

اتيت على ادم عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من ابن ونبي ثم اتينا السنة الثانية. قيل من هذا؟ قال جبرائيل قيل ومن معك؟ قال محمد فمثل فاتيت على يحيى وعيسى فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من اخ ونبي. ثم اتينا الساعة الثالثة قيل من هذا؟ قال جبرائيل قيل ومن معك؟ قال محمد - 00:01:03

فمثل ذلك فاتيت على يوسف عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي ثم اتيت السماء الرابعة فمثل ذلك فاتيت على ادريس عليه السلام وسلمت عليه قال مرحبا بك - 00:01:23

ثم اتي الى السماء الخامسة فمثل ذلك فاتيت على هارون عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ النبي ثم اتيت السماء السادسة فمثل ذلك ثم اتيت على موسى عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزته بك قيل وما يبكيك؟ قال يا ربي هذا الغلام الذي بعثته بعدي - 00:01:33

يدخل من امته الجنة اكثر وافضل مما يدخل من امتي ثم اتينا الساعة السابعة فمثل ذلك فاتيت على ابراهيم عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي ثم قال مرحبا بك من ابن ونبي ثم رفع الي البيت المعمور. فسألت جبرائيل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبع - 00:01:53

الف ملك فاذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر اخر ما عليه ثم رفعت الي هي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلالها جر واذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا في اصلها اربعة انهار النهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبرائيل فقال اما الباطنان ففي الجنة واما - 00:02:13

في الفرات والنيل ثم فرضت علي خمسون صلاة فاتيت على موسى فقال ما صلاته؟ قلت فرضت علي خمسون صلاة. قال اني اعلم بالناس منك اني عائش بني اسرائيل اشدا وان امتك لن يطيقوا ذلك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجاته الى ربه فسألته ان يخفف عني فجعلها اربعين ثم رجعت الى موسى عليه السلام فقال - 00:02:34

وصلاة قلت وجعلها اربعين فقال لي مثل ما قالته اولى فرجعت الى ربي عز وجل فجعلها ثلاثين فاتيت على موسى عليه السلام فاخبرته فقال لي مثل ما فقالته الاولى فرجعت الى الربيع فجعلها عشرين ثم عشرة ثم خمسة ويأتي على موسى عليه السلام. فقال لي مثل ما قالت الاولى فقلت اني استحي من ربي عز وجل ان - 00:02:54

اليه فنودي ان قد انقذهم ضيف فريضتي وخففت عن عبادي واجزي بحسنتي عشر امثالها. اخبرنا يونس ابن عبد الله قال حدثنا قال

اخبر لشهاب قال انس بن مالك وابن حزم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الله عز وجل على امتي خمس الا صلاة فرجته بذلك حتى امر بموسى - 00:03:14

عليه السلام فقال ما فرض الله ربك على امتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى فراجع ربك عز وجل فانه مثلك لا تضيق ذلك مراجعة ربي عز وجل - 00:03:34

فوضع شطرها فرجت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك. فراجعت ربي عز وجل فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل قول الذين فرجت فينا موسى فقال راجى ربك فقلت قد استحييت من ربي عز وجل - 00:03:44

اخبرنا عمرو بن هشام قال حدثنا مخلد عن سعيد بن عبد العزيز قال حدثنا يزيد بن ابي مالك قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:00

اتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت وما يا جبرائيل عليه السلام فسرت فقال انزل فصلي ففعلت فقال الا تدري اين صليت؟ صليت بطيبة واليها المهاجر ثم قال انزل فصلي فصليت فقال تدري اين صليت؟ صليت بطول سيناء حيث كلم الله - 00:04:10

عليه السلام ثم قال انزل فصلي فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت الى بيت المقدس اجمالي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبرائيل حتى ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها ادم عليه السلام ثم صعد الى الى السماء الثانية - 00:04:30

فاذا فيها ابن الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ثم صعد بي الى السنة الثالثة فاذا فيها يوسف عليه السلام فما صعد النبي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون عليه ثم صعد به الى السماء السادسة فاذا فيها موسى عليه السلام. ثم صعد به الى السبعة السابعة فاذا فيها - 00:04:50

عليه السلام ثم صعد به فوق سبع سماوات فاتينا سدرة المنتهى فغشيتني ضبابا فخرجت ساجدا فقيل لي اني فقيل لي اني يوم خلقت السماوات والارض فرضت عليك وعلى الا الصلاة فقم بها انت وامتك فرجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء ثم اتيت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة. قال فانك - 00:05:10

تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجعت الى ربي فخفف عني عشرة ما اتيت الى موسى فامرني بالرجوع. رجعت فخفف عني عشرة ثم اتيت موسى فمرني بالرجوع فرجعت فخفف عني اشرعا. ثم ردت الى خمس صلوات. قال فارجع الى ربك فاسأله تخفيفه فانه فرض على بني اسرائيل - 00:05:34

صلاتين فما قاموا بهما فرجات الى ربه عز وجل فسألته التخفيف. فقال اني يوم خلقت السماوات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فخمس بخمس قيل فقم بها انت وامتك فعرفت انها من الله عز وجل سرا. فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت فعرفت انها من الله سرا. يقول - 00:05:54

فلم ارجع اخبرنا احمد بن سليمان قال احدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا مالك ابن ميغول عن الزبير ابن علي عن طلحة ابن مصرف عن عبدالله رضي الله عنه قال - 00:06:14

اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة منتهى وهي في السماء السادسة واليها ينتهي ما عرج به من ما عرج به من تحتها والى ينتهي ما هبط به من فوقها حتى يقبضوا منها حتى يقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب فاعطيت - 00:06:24

ثلاث الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة ويغفر لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا مقحمات. باب اين فرضت الصلاة؟ الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ذكر الامام النسائي وتعالى بحديث في كتاب الصلاة ما يتعلق - 00:06:44

بحديث رضي الله تعالى عنه في فرضية الصلاة ومتى فرضت؟ لا شك عند اهل العلم ان الصلاة فرضت في السماء وان الله سبحانه

وتعالى فرضها بلا واسطة احكام الشريعة فرضت بطريق الوحي - 00:07:07
وذلك ان الله يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم ويفرض عليه ما شاء ان يفرضه سبحانه وتعالى. اما الصلاة فخصت بخصيصة عظيمة وهي ان الله سبحانه وتعالى فرض على محمد بلا - 00:07:25
واسطة فرض على محمد صلى الله عليه وسلم بلا واسطة. وخصت بخصيصة ثانية وهي ان الصلاة لم لم تفرض في الارض. وان فرضت في السماء ليس هناك الشريعة او فريضة من فرائض الله عز وجل فرضت في السماء الا الصلاة - 00:07:41
وهذا لعظيم امر عظيم منزلتها وعلو مكانتها عند ربنا سبحانه وتعالى. واول ما نوصات فرضت خمسين صلاة فيها تصلى في اليوم خمسين تصلي في اليوم خمسين صلاة فما زال محمد صلى الله عليه وسلم يسأل ربه التخفيف - 00:08:03
حتى جعلها خمسا وابقاها خمسين جعلها خمسا بالعمل وابقاها خمسين في الميزان. وهذا من فضل الله عز وجل. ففظل الله عز وجل لم يغير لم يغير ربنا سبحانه ولم يبدل اجرها وفضلها وانما غير وبدل عددها - 00:08:22
فجعلها خمسة وفي الميزان والاجر خمسين. فهذا من فضل الله عز وجل. حديث انس هذا وقد جاء في البخاري في الصحيحين من حديث هشام الدسوي عن انس عن قتادة عن اسماك عن مالك بن الصعصعة رضي الله تعالى عنه اخبر عن النبي - 00:08:42
ظل الليلة اسري به انه قال بين انا عند البيت بين النائم واليقظان وهذا دليل على انه اسري صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام وليس من بيت ام هاني لانه جاء في بعض الالفاظ ان ليلة الاسراء اسري بها صلى الله عليه وسلم ببيت ام هاني. والصحيح انه - 00:09:01
اسري صلى الله عليه وسلم آآ من عند البيت من عند البيت فاما ان يكون قريبا من البيت واما ان يكون في الحجر والحطيم هناك دائما فاتاه فاتاه جبريل عليه السلام في ذلك المكان. قال فاتيت قال بعد ذلك بين بينما انا - 00:09:23
عند بيت بين النائم واليقظان اذ اقبل احد فقال احد فاتيت بطست من ذهب قد ملأ قد ملأ حكمة وايمانا فشق فشق من النحل الى مراق البطن اي شق من النحر الى اسفل - 00:09:43
الى اسفل البطن فغسل القلب او فغسل القلب بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا والنبي صلى الله عليه وسلم شق صدره مرتين صدره مرتين مرة وهو ابن ست سنين وهو في بني سعد ومرة ليلة اسري به صلى الله عليه - 00:10:02
ان لم وهذا كله صحيح فليلة الاسراء شق صدره صلى الله عليه وسلم وملي قلبه ايمانا وحكمة صلى الله عليه وسلم. ثم اوتي بدابة وهي البراء يضع قدمه يضع حافره حيث ينتهي - 00:10:22
بصره والبراق دابة من السماء ليست من الارض وليس لها مثيل في الارض وانما هي دابة من السماء فقيل من هذا؟ قال جبريل يقول انطلق ثم انطلق مع جبريل عليه صفات الى السماء الدنيا قبل ذلك - 00:10:41
في الحديث الذي في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه اوتي اسري به الى المسجد الاقصى وصلى بالانبياء هناك. ثم عرج به من من المسجد الاقصى الى الى السماء. الاسراء من المسجد الحرام للمسجد الاقصى - 00:11:00
والمعراج من المسجد الاقصى الى الى السماء. وذكر انه لقي بالسماء الاولى ادم وفي الثانية آآ يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس عليه عليه سلام الله. وهنا يعني في هذا الحديث يستدل على - 00:11:16
ان ادريس ليس ليس قبل نوح فهو ذكر ان قال اهلا او مرحبا بالاخ مرحبا بالاخ والنبي ولو كان قبل نوح لكان من اباء محمد صلى الله عليه وسلم من اباء محمد صلى الله عليه وسلم. فبهذا يستدل على ان - 00:11:36
ادريس ليس من اباء نوح ولا من اجداده. وانما هو في سلالة نوح عليه السلام فقال مرحبا اه فقال مرحبا بك من اخ ونبي بخلاف ادب فقال مرحبا بالنبي والابن بابن ونبي. ثم ذكر نواة السماء الخامسة مثل في انه رأى فيها هارون وفي السادس - 00:11:59
موسى وبالسابعة ابراهيم عليه السلام وذكر ما يتعلق موسى عليه السلام انه بكى لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ قال غلام يأتي من بعدي يدخل الله من امته الجنة اكثر او افضل مما يدخل - 00:12:24
ولا شك ان اكثر اهل الجنة ان اكثر اهل الجنة هم ان اكثر اهل الجنة هم امة محمد صلى الله عليه وسلم هم اهل اكثر اهل الجنة

فالجنة مائة وعشرون صفا لهذه الامة ثمانون صفا. وايضا ان محمد افظل من موسى - 00:12:45
باجماع اهل العلم تذكر لو رأى البيت المعمور ورأى سدرة المنتهى ورأى قلالها ونبقها وان نبقى مثل قلال هجر واذا ورق مثل اذان الفيلة واذا في اصلها اربعة انهار النهران باطلان ونهران ظاهران فالباطنان ففي الجنة ففي الجنة ومضى فالفرات والنيل وجعلنا في - 00:13:05
واخرى بين انهما سيحان وجيحان الظاهران والباطنان هنيهما اربعة كلها كلها في الارض. ثم قال ثم قال فروت علي خمسون الصلاة قال اني اعلم اني اعلم الناس منك ولكن اول الخمسين صلاة ثم خففها ربنا الى خمس صلوات في العمل وابقى - 00:13:27
اوافق العدد في الميزان وابقى العدد في الميزان اي ان لا تضاعف لمن صلاها يكتب له اجر خمسين صلاة ثم ذكر ذلك لرواه يونس عن ابن شهاب اه بطريق اخر اسماك انه ابن حزم قال وسلم فرض الله على امته خمس صلاة فرجعت بذلك حتى امر بموسى حتى امر بموسى فقام افظل ربك عليك - 00:13:47
قلت خمسين فقال راجع ربك فانه لا يطيق ذاك فذكر الحديث حتى جعلها قال هي خمس وهي خمسون اي خمس في العمل وخمسون في الميزان لا يبدل القول لدي فرجع وقال ارجع فقلت اني قد - 00:14:12
فاستحيت من ربي وهذا ايضا هذا ايضا في الصحيحين وهو آآ من حديث يونس عن وهو من اصح الاسانيد. ثم رواه من طريق سالم ابن عبد العزيز عن يزيد الملكي - 00:14:26
عن يزيد نبي مالك قال حدثنا انس بن مالك. هنا لفظة حدثنا بمالك هذه فيها خطأ. والمحفوظ في هذا الخبر ان يزيد ابن ابي ما لك يرويه عن اصحابه عن اسم مالك وليس عن انس ابن مالك رضي الله عنه مباشرة فهذا من الاخطاء في هذا الاسناد. وذكر في هذه الاخطاء ذكر في الحديث فيه علل او ذكر فيه اخطاء ومخالفات - 00:14:37
منها قال الرسول قال انزل فصل انه صلى هذه هذه الالفاظ فيها شذوذ وايضا لو ذكر قاضي هذه طيبة وهذه مهاجرك والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم اين مهاجره حتى اخبر صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا فقال لو صلى بيتي - 00:14:57
وصلى في في الطور وهذا كله ليس محفوظ والمحفوظ ما رواه الحفاظ على ابن مالك رضي الله تعالى عنه ولم يذكر احد منهم انه صلى في طريق وانما صلى في المسجد الاقصى صلى بالانبياء صلى بالانبياء فقط. اما انه صلى في مسجد عند الطور وصلى عند وصلى في طيبة - 00:15:15
وصلى في آآ كذلك صلى ايظا في آآ في بيت لحم فنقول هذا ليس بصحيح اصلا نقول الصلاة لم تفرض قبل ذلك الصلاة لم تفرض قبل ان في الصلاة لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم. ففرضت ركعتين يصليها المصلي ثم اقرت في - 00:15:35
ثم اقرت في السفر وزيد في الحظر اربعا. فلفظة صلى في بيت لحظة طول يقول ليست بمحفوظة. وهي من الروايات الشاذة. ايظا الاخطاء بهذا الخبر انه ذكر انه رأى هارون في السماء الرابعة وهذا خطأ وانما رأى هارون في السماء الخامس وفي الرابعة ادريس. فكذلك فاذا موسى ثم صعد الى السماء فاذا فيها ابراهيم ثم صعد فوق - 00:15:57
سبع سماوات فاتينا سننتاف وعشينا وغشيتني ضبابة فخررت ساجبة قيل لي ان يوم لي ان يوم خلقت السماء فررت عليك على مدة خمسين صلاة. هنا ذكر ان المدفق غشيتني ضبابة. الصحيح انه تجاوز سدرة المنتهى وتجاوز - 00:16:21
آآ مصاريف الاقلام وانتهى الى موطن لا يدخل اليه احد. حتى جاء السلام لم يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وانما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث آآ مراجعته ليبوس عليه السلام مراجعته يربي في تخفيف الصلاة. فقال هي خمس بخمسين - 00:16:38
فقم بها انت وامتك فعرفت ان من الله تبارك وتعالى صري بمعنى انها لا رجعة فيها وهو حتم وواجب. فرجعت وقال ارجع يا رب فعرفت ان من الله تبارك وتعالى صريح يقول اي حتما فلم ارجع. ثم ذكر حديث مالك - 00:16:59
النمو والع للزبير بن عدي عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به لاسلم انتهى وهي في السماء السادسة وانتهى اصلها بالسماء السادسة وفرعها في السماء السابعة يعني اصلها في السماء السادسة وفرعها في السماء السابعة لان

في بعض الاحيان الاخرى انه قال - 00:17:16
لما صعد السماء السابعة رأى سدرة المنتهى وعليها ملائكة من التهاويل الشيء العجيب. كما ذكر في حديث انس الاول انه ذكر بانه ثم قال فاذا يقول ثم اتينا ابراهيم فسلمت - 00:17:37
قال مرحبا بك ان ابن نبي ثم رفع ثم رفع البيت المعمور فسأل من ما هذا؟ قال هذا البيت المعمور يدخل كل يوم سبعون الف ملك فاذا خرج لم يعود به الى - 00:18:02
فيه اخر مع ثم رفعت لي او رفعت ثم قال رفعت الى رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر وسمي سد المنتهى لانها ينتهي اليها ما يصعد وينتهي اليها ما ينزل. يعني تكون ملتقى - 00:18:12
بينما ينزل وبينما يصعد فسنة سدرة المنتهى. وهي في هذا الحديث وهو اصح انها في السماء السابعة. لكن حديث ابن مسعود انها في السادسة فجمع من بين ذلك ان قالوا ان اصل في السماء السادسة وفرعها في السماء السابعة - 00:18:32
واليها واليها ينتهي ما عرج به من تحتها واليها ينتهي ما اهبط به من فوقها. حتى يقبض منه اي هي مثل ما يقال محل ملتقى لما ينزل وملتقى لما يصعد. ثم قال اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من - 00:18:50
ذهب فاعطيت ثلاثا او فاعطيت ثلاثا ثلاثا الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة والمغفر لمن مات لا يشرك بالله ممن مات لا يشرك بالله شيئا. هذا الحديث رجاله ثقات وقد اخرجه مسلم في صحيحه - 00:19:10
من طريق مالك المغول عن الزبير بن عدي عن طلحة عن مرة عن مسعود فهو حديث صحيح وفيه انه اعطي في تلك الليلة الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة نقرأ للرسول واعطي ايضا ان من مات لا يشكر الله شيء من امته ان الله يغفر له آآ يغفر الله له سبحانه وتعالى - 00:19:30
المقحمات وهي الذنوب والمعاصي والكبائر انها تحت مشيئة الله عز وجل يغفرها ربنا سبحانه وتعالى. خلاصة ما اراد النسائي ان يبين ان فوضة السماء وان بلا واسطة وان اول ما في الثلث خمسين صلاة ثم خفت الى خمس صلوات - 00:19:50
فرضت ركعتين ثم زيد فيها في الحضر فكانت اربعة واقرت في السفر ركعتين والله تعالى اعلم - 00:20:10